١٩٨٦/٧/٢٤)، نفت مصادر مقربة من رئيس الحكومة ذلك، مؤكدة انه «لم يكن للولايات المتحدة اي تدخل في مسار المفاوضات» (**دافار**، ١٩٨٦/٧/٢٥).

ونجحت تلك الجهود، واتفق الطرفان على صيغة البيان المشترك، التي خلت من اية اشارة الى تحقيق تقدم، ولو طفيف، في اي من المواضيع التي كانت موضع بحث. واقتصر البيان (نصه في «وثائق» هذا العدد، ص ٦٣) ان الملك وبيرس تدارسا بشكل اساسي الوضع في الشرق الاوسط، والشروط، شكلاً ومضموناً، التي يمكن ان تساهم بفعالية في احلال السلام في المنطقة. وان الملك اوضح مزايا مشروع فاس وان بيرس اوضح بدوره موقف اسرائيل من المشروع وعرض اقتراحاته بالنسبة الى الشروط الحيوية لاحلال السلام (**هآرتس**، ١٩٨٦/٧/٢٥).

ومن ناحية اخرى، ذكرت صحيفة هآرتس (١٩٨٦/٧/٢٥) ان الاعتقاد السائد لدى بعض الاوساط الاسرائيلية، العاملة في مجال تقييم التحركات السياسية في المنطقة، هو «ان المحادثات في المغرب لم تحسن فرص اخراج عملية السلام من جمودها، بل اعادت مشروع فاس الى جدول الاعمال السياسي في المنطقة». وقال مصدر سياسي بارز ان الهوة بين مواقف الطرفين، التي لم يكن هناك مفر منها، قد ضمنت، سلفاً، عدم توصل المحادثات الى نتائج عملية. واضاف المصدر المذكور ان هذه الحقيقة ستخدم، في نهاية المطاف، مواقف الاطراف العربية المتطرفة التي ستدعي بان الملك الحسن الثاني لم يتمكن من زحزحة اسرائيل عن مواقفها المتعنتة، رغم اعتدال مواقفه (**المصدر نفسه**). ومع ان المصادر الاسرائيلية الرسمية (بيرس وبعض المقربين منه) دأبت على التأكيد، في معرض تعقيبها على التحفظات من نتائج الزيارة، ان اللقاء في ايفران كان بمثابة حوار وتبادل للآراء، وليس مفاوضات (**دافار**، ١٩٨٦/٧/٢٤)، الا انها وفي الوقت ذاته، لم تفتها الاشارة الى بعض النتائج الايجابية من وجهة نظرها. واولى هذه النتائج هي صدور البيان المشترك. وفي هذا الصدد، يقول سكرتير الحكومة، يوسي بايلين، انه عندما يصدر بيان مشترك، فان ذلك مؤشر او رمز الى التفاهم الذي نشأ بين الطرفين، بعيداً عما يتضمنه البيان (**عل همشمار**، ١٩٨٦/٧/٢٤). وفي سياق الاشارة الى النتائج الايجابية للزيارة، اشارت مصادر في مكتب رئيس الحكومة، الى ان لقاء القمة قد ساهم، مساهمة كبيرة، في تحسين العلاقات الاسرائيلية المصرية (**هآرتس**، ١٩٨٦/٧/٢٥). ونسب مراقبون في القدس الى الزيارة انجازاً آخر حققته، هو قطع العلاقات بين سوريا والمغرب. وحسب رأي هؤلاء المراقبين، فهذه خطوة اخرى في اتجاه بلورة معسكر الدول العربية المعتدلة المستعدة للحوار مع اسرائيل رغم تهديدات دول الرفض (**هآرتس**، ١٩٨٦/٧/٢٤). ويتضح مما تقدم، وبشكل خاص من خطاب بيرس في الكنيست، ان رئيس الحكومة الاسرائيلية، يرى ان النتائج الاهم للزيارة، هي دلالاتها وليس توصلها الى نتائج عملية وملموسة. فالحوار مع الملك الحسن الثاني - حسب قول بيرس - «يمثل بداية لحوار اوسع، حوار يتصل بالتاريخ العريق لشعوب الشرق الاوسط »؛ والدلالة الثانية للقاء، هي في قول الملك، وبصوت رنان «انه يجب وقف المقاطعة المفروضة على الحوار مع اسرائيل»؛ والثالثة، في عدم استسلام الملك لمعسكر الرفض وتخطيه لما سماه بيرس بـ «حاجز الخجل»؛ والرابعة، في انه نشأت في ايفران «صفة شرعية للحوار العلني»؛ والخامسة في قوله: «واود ان اعرب عن اقتناعي ورضاي، لاننا افترقنا على اتفاق بمواصلة الحوار، ولان اللقاء انتهى ببيان مشترك اذيع في القدس وفي الرباط في آن» (الملف، **مصدرسبق ذكره**، ص ٤٤٤ - ٤٤٦).

مواقف وردود فعل

بشكل عام يمكن القول ان المواقف، على مختلف المستويات الرسمية والحزبية، باستثناء كتلتي هتحياه والليكود، اتسمت بالترحيب بالزيارة، وبالذات بطابعها العلني والمباشر. فرئيس دولة اسرائيل، حاييم هيرتسوغ، اعتبر الزيارة انطلاقة وجزءاً من مسار تاريخي